

مطبوعات شرقية جديدة

Henri Bergson : Les deux sources de la morale et de la religion. 4^e édit. 1932. in-8° de 346 pp. Prix : 25 f. Paris, Félix Alcan.

مصدرا الاخلاق والدين

من الصعب ان نشرح على طريقة واضحة هذا المذهب الذي لا يكاد يُسرّ
بلا في فكرة صاحبه من تخلص وتقلت ، مع خروج على اصول الفلسفة المقررة
الثابتة . على اننا نحاول جهد المستطاع ان نقف على ما يمتاز به مذهب برغسون
في كتابه الاخير فبقول ملخصين :

ان تياراً شديداً من القوة الحائلة يجري في المادة . ولكنه يتوقف في
كثير من انحنائها . فتظهر توقفات امام عيوننا على شكل انواع حية ، اي بظهور
كائنات مميزة . على ان هذا التيار امكنه ان يجري بعيداً على خط واحد
دون ان يتوقف ، فوصلت به القوة الحائلة الى الانسان ، فتجلت فيه على
شكل الذكاء المولد والحرية الزاهرة .

وان الطبيعة التي جعلتنا عاقلين تركت لنا ، الى حد ما ، ان نختار النظام
الاجتماعي الذي نرغب في المعيشة ضمنه . على اننا اجبرتنا ان نعيش في المجتمع .
ولذا فاننا نتحقق وجود قوة اتجاه دائمة ، مثلها في ما خص النفوس مثل الجاذبية
للاجسام ، وهي تضمن دوام الاتحاد في المجتمع اذ تميل بجميع الارادات الفردية
الى اتجاه واحد . وقد نشأ عن هذه الحالة الواجب الاخلاقي الذي يتبع تطور
الهيئة الاجتماعية .

كان المجتمع في البدء « مقنناً » ، كما يقول المؤلف ، فكانت التطلعات
الاجتماعية ، او الميل الاجتماعي ، تدفع الفرد ، على طريقة الفريضة ، وكان الواجب
يجري على شكل الشريعة . ثم كي تتمكن الهيئة الاجتماعية من الحياة ، فتتبل
كلأ من اعضائها الثقة الضرورية ، رأت نفسها بحاجة الى اختراع الديانة
فاخترتها . وما الديانة الا من توليد الذكاء . القادر على خلق الخيالات الروحية .
وانها حاجة غريزية في الانسان ان يتطلّب دائماً معرفة اسباب المظاهر ، حتى اذا لم

يتسكن من الوصول الى السبب الحقيقي. اخذ باي سبب كان . والحلاهة ان
الواجب ، وما هو الا الضغط الاجتماعي ، وان الديانة الجامعة الواقعة او السلية
يوتمان المجتمع المقل . هذا هو المصدر الاول للواجب الاخلاقي والديانة .

وما هو المصدر الثاني ؟ لا يمكن المرور بطريق التوسع من « المجتمع
المقل » الى « المجتمع المقترح » ، اي من المدينة الى الانسانية جماء . وذلك
لانها ليس من جوهر واحد . على ان النفحة الحيوية التي ولدت المجتمع المقل
تسمى دائما لتتم تطورها . وبما انها لا تسكن من السيرة نحو الكمال بالنوع
كله ، تراها مدفوعة الى تحقيق كالاتها ببعض افراد تخصهم بفضائلها ، وهم
الابطال والنوابغ والتديسون ، الذين يؤثرون على جهرة الناس فيجذبونهم الى
التمثل بهم والسيرة على خطواتهم . وان هذه الجاذبية هي الواجب الخاص
« بالمجتمع المقترح » .

واذا ادرك هؤلاء الفضلاء معرفة انفسهم ، فانهم يصلون الى الحياة الصرفية
او الروحانية ، فتكون الديانة المتحركة الفعالة او الانجابية التي تتطاكس
والديانة الواقعة كما يتطاكس المجتمعان . وهكذا يمكن الانسان ان يصل الى
معرفة وجود الله . وان من يدرس نفوس الصوفيين او الروحانيين يتحقق بينهم
اتفاقاً عجيباً في استعمال الصور والتشابه والتباير ، على كونهم مجهلون بفضهم
بعضاً ولا يهتمون بالجري على الاسلوب التقليدي . ولا يمكن شرح هذا الاتفاق
المعجب الا بوحدة الفريضة التي تلهم كلاً منهم . وليس من علة لها الا الوجود
الحقيقي للكائن الاسمي الذي يستمد كل من هؤلاء الروحانيين انه متصل به .
هذا هو ملخص النظرية التي ينيها المؤلف مستنداً الى تصورات وحدها
صارفاً النظر عن غير ذلك من الاسانيد المادية . واعرب من كل هذا انه يطن
مراراً ويردد انه لا يتقدم الا في مجال ثابت مرتكز على الاختبار ج . ك .

Maurice Fouchet : Notes sur l'Afghanistan. œuvre posthume.
in-12 de 228 pp. 1931. Prix : 20 fr. Paris, Editions Maisonneuve
Frères.

رونوس اقلام عن بلاد الافغان

قد يكون المؤلف اول وزير فرنسي في بلاد الافغان . على انه لم يكد

يرجع منها الى فرصة حتى اصابه مرض فجائي اودى بحياته سنة ١٩٢٤ . وقد
جُمع مؤخرًا ما ترك من المعلومات فُطِبَت في مجلد مقسوم الى قسمين : يختص
الاول بالبلاد وسكانها ، والثاني بتاريخها وسياستها الماضية والحاضرة . وانها
لمعلومات كلها مفيدة عن بلاد مقللة لا يعرفها الا القليل من الاختصاصيين .
هذا وان للكاتب اسلوباً جميلاً يضيف اللذة الى الفائدة في كتاب دعي
« روزس اقلام » مع انه على جانب وافر من حسن التأليف واستخراج المبادئ
العامة الراحنة من المعلومات المتفرقة التي يمرضها عرض الحبر المطلع ، فيرى ما
وراء بهرجة الالفاظ والتعابير الرسمية من الترائب الاجتماعية والمؤسسات السياسية
الوقتية الزائلة التي قام بها ملك اراد ان يستخدم اورية لتعزير سلطته في بلاد
تمد من اشد بلاد العالم تأخرًا وامكنها استمدادًا للفوضى . ج.ل.

Christianus Pesh S. J. : Compendium theologiae dogmaticae.
t. I : De Christo, - de Ecclesia Christi, - de Fontibus theologicis.
Editio 4^a, - Fribourg en Brisgau, 1931, Herder et C^{ie}, XIV-315 pp.

ملخص في اللاهوت النظري : الجزء الاول

للاب كريستيان پيش اليسوعي كتاب واسع في اللاهوت النظري ، في
تسعة مجلدات ، ظهر للكثيرين اطول من ان يحمل كتاباً تعليمياً ؛ فطلبوا من
المؤلف ان يختصره . فكانت فكرة هذا الملخص الذي جمع النقاط المهمة في
المطول المذكور .

على ان المجلد الاول من الملخص شمل ، منذ طبعته الاولى ، جميع ما في
المجلد الاول من المطول تقريباً ، مختصراً قليلاً من مقدمات اللاهوت ،
زائداً معلومات عامة في الدين والوحي والمعجائب والنبوءات ، مما كان ينتشر
اليه المطول . وقد بلغ هذا المجلد طبعته الرابعة ، وهي لا تفرق في شيء
عن الطبعة الثالثة الظاهرة سنة ١٩٢٦ والتي تمكّن المؤلف من اعدادها قبل وفاته
(٢٦ نيسان ١٩٢٥) . وقد وقف على هذه الطبعة حضرة الاب اغوستين دنيف
(Deneffe) اليسوعي الاستاذ في فالكنبورغ فام يغير شيئاً كما قلنا . ألا
انه زاد في آخر الكتاب (الصفحات ٣٠٤ - ٣٠٨) قضية في قيمة شهادة

الكنيسة لارسلاتها الاليمية ملخصها ان الكنيسة الكاثوليكية تقول بانها الكنيسة الحقيقية الوحيدة ، وتؤيد ذلك ، تأييدها بالجانب الدائمة ، بانتشارها المجيب وقداستها الواضحة وغارها الرسولية وثباتها غير المتزعزع . فتكون هذه القضية تجديداً واستمراراً للبرهان المعروف بميزات الكنيسة والمذكور في القضية الثالثة والثلاثين من الكتاب .

وبما انه قد فتح باب الزيادات والتجديدات - وهو باب قد يقع كثيراً - افلا يجوز لنا الرجاء ان نرى موضوعاً كثيراً ما امله اصحاب المطولات عند كلامهم عن الكنيسة وهو موضوع الكنيسة بصفة كونها جسد المسيح الروحي . وهو امر ذو اهمية كافية في نظرنا كي يذكر حتى في الملخصات .

هذا وان قراءات الكرام يعرفون مطبوعات هررد ويدركون كل ما تصفا به من مزايا الاتقان والوضوح وجمال الطبع .

Les Guides bleus. Syrie, Palestine. in-16, 677 pp , 13 cartes, 55 plans. Paris, Hachette, 1932. Prix : 75 fr.

الدليل الأزرق لسورية وفلسطين

هو اول دليل عام لسورية وفلسطين ظهر بعد الحرب الكونية ، فاشار في تضاعيف اوصافه الى التطور المهم الذي احدثته السيارات وتجديد النظام السياسي في هذه البلاد . وكانت اول خدمة قام بها الدليل انه ذكر للمسافر عدداً كبيراً من التسهيلات الجديدة . من ذلك ان الاطلال والآثار المشهورة التي لم يكن السائح ليتمكن من زيارتها ، قبل اربعين سنة ، الا اذا سافر عدة ايام على الجراد برقعة عدد من البدو ، يزورها اليوم بكل سهولة ، وفي بضع ساعات ، كآثار تدمر او صلح (بيرا) او الاطلال القديمة في المراق (وقد خص بها ٦٥ صفحة من الكتاب) . ومن تلك التسهيلات ما يذكره الدليل من الميزات الموصلة الى القرى الجميلة المنظر الحسنة الموقع في جبال لبنان وجبال الطورين . وكلها مرسومة في خرائط واضحة ولكن مختصرة كي لا تزيد في ثمن الكتاب . وهو ثمن قليل جداً (٧٥ فرنكاً) اذا انتبهنا الى ان

في الكتاب ٦٢٧ صفحة و ١٣ خريطة و ٥٥ رسماً.

على ان فضل الكتاب المهم هو قيمته العلمية . فان في هذه البلاد الحافلة بالتاريخ الوقور بل باقدس تاريخ عرف ، يتطلب المافر من يشرح له الآثار المختلفة ويؤكد له قيمتها التاريخية واهميتها السامية . وعليه فقد رغب السيد مونترشيه (Monmarché) مدير مجموعة « الادلة الزرقاء » الى عدد من اشهر العلماء هيأتهم دروسهم السابقة وتنشيتهم المحلية لتأليف دليل من هذا النوع . فكتب حضرة الاب ايل (Abel) الدومنيكي ، الاستاذ في المعهد الكتابي والآثري في القدس ، مقدمة الكتاب مع القسم الخاص بفلسطين . واختص الاستاذ ديشان (P. Deschamps) بوصف معازل القرنجة وآثارهم . ووصف الاستاذ غريال آثار تدمر . وقام الاستاذة پيه (Pillet) ومعاونوه بكتابة القسم الخاص بالصاحية - دورا والمراق وقد بلغ عدد الذين تمارنوا في تأليف هذا الكتاب نحو الاربعين عالماً ، فجمعوا منه افضل دليل لسورية وفلسطين من حيث سهولة استقاء المعلومات والثقة الجدير بها . ر. م .

Fr. X. Kortleitner Ord. Praem. : *Canaanaeorum auctoritas num ad religionem Israelitarum aliquid pertinuerit. [Commentationes biblicae VI] in-8° de 90 pp. OEniponte (Innsbruck.) Rausch 1932. Prix : 3 Marks.*

أثر الكنعانيين في ديانة اسرائيل

تقضي هذه الرسالة ، بالاستناد الى اطلاع واسع ، على نزاعم القائلين بان ديانة الاله الحق عند الاسرائيليين لم تكن الا نتيجة المبادات الوثنية التي كانت منتشرة في القبائل الكنعانية . اما ان يكون كثير من الاسرائيليين قد جنحوا الى الوثنية فهو ما يشهد به الكتاب المقدس ، واما ان تكون ديانة اسرائيل نتجت عن تلك المبادات الكاذبة فهو ما يدهن المؤلف على فواده في عشرة فصول يخوض فيها الموضوع على جميع وجوهه فلا يترك زيادة لمستريد . على ان المطالع لا يمانك ان يأل نفسه : أو لا يكون هذا البحث اكثر فائدة لو كتب بلغة عصرية بدل لغته اللاتينية ؟

الرسائل الضائعة ورسائل اخرى

تأليف سامي الجريديني

مطبعة الهلال ١٩٣٢ - ص ١١٠ ، ق ٨

للمؤلف كتب ظهرت : خواطر في الحقوق والادب ، خصة في سيادة ،
 ترميب يوليوس قيصر وهاملت والمك لير ، واليك كتاباً سادساً . نصفه الاول
 مصرب عن عشر رسائل قال فيها السيد سامي انه عثر عليها ، صدقة ، في عربية
 القطار الحديدي وهو مسافر من ليون الى اكس ليان ، وفيها تحاديه يتبادلها
 فتاتان احدهما في لندن والثانية في باريس . وهي على سذاجة اسلوها ، ودعة
 نطقها تنم عن ذكاء وثقافة لا يزدان بها الا بنات الفسة الراقية من بنات
 الافرنج ، فاحريها مثلاً يقتدي بها شبانتا وشاباتنا في الوصف ، وتحليل
 المواقف ، والنظرات المثيظة في النخاء . الحياة المصرية . . . لولا ان المؤلف
 شوه وجه كتابه اللطيف ، والقارئ يفتنى عن ان يعرف ان القيس الاتكليزي
 انما هو بشر كسائر البشر وان يكن فيه وجلان ، وجل من لحم ودم ، ورجل
 يحيا حياة الروح في جهادها المستديم . في الجزء الثاني من الكتاب رسائل لم
 ينسب المؤلف اصلها الى غيره ، وفيها نظرات جديدة في شرقنا : على مبدأ
 القومية وميزتها في الغرب ، وحالتها في الشرق ، وهي تشف عن مطالعة واسعة
 وخبرة باحوال الغرب واحتكاك متصل بحضارتهم وثقافتهم . ولكن المؤلف
 تسرع في استنتاج نتائج او في تسميه على الغرب طراً بما يكون ظاهرة عرضية
 من ظواهر الحياة الغربية . مثال ذلك كلامه في قيمة اقلان والشريعة (ص ٨٣
 وما بعدها) تكلم جزافاً على اصل الشريعة الاصيل ، ولم يردده الى مصدره
 الاولي وهو ارادة سيد الكون ، ونحنا في مطالعته الموضوع الخطير نحو من لا
 يميزون بين الشريعة الصالحة والشريعة الشريرة . وهذه لا تحسب شريعة حقاً .
 وان جرى ، في حين من الاحايين ، بعض حكام الغرب على سنة مخالفة
 للبيادى القومية ، وشذوا ، فليس شراذهم مما يتخذ قاعدة ثابتة ، فيصبح من
 ثم ان يقال انهم يقدمون الشريعة اية كانت ، صالحة او شريرة ، كما ذهب

الى ذلك المؤلف . وفي الكتاب اقوال على السلطة والحرية لا يعلم بها المنطق
الاخذ بمقدماته عن المبادئ الفلسفة الصحيحة ؛ ولا توافق عليها وقائع الاحوال .
على ان لغة الكاتب رشيقة وعباراتها مكنتة بمان تستوقف النظر في مواضع
عصرية حية . ف . ت

الاحنف بن قيس — مطبوعات عبيد اخوان

اكدت لنا المطبعة العربية لاصحابها عبيد اخوان في دمشق ، شرة فيها
لائحة اهم مطبوعاتها الحديثة ، ولتت النظر خاصة الى المجلد السادس والسابع
من تهذيب تاريخ ابن عاكر لانها نشرت من المجلد السابع نموذجاً ، وهو
ترجمة الاحنف ونسبه وصفاته واخباره وحكمه وامثاله وتأنيته وراثته . على
امل ان يُتاح لنا عن قريب وصف المجلدين المذكورين ، عند دخولها المكتبة
الشرقية ، فنجني في ناشريها النشاط والمهمة والفيرة على حفظ آثار الفن والكشف
عن كنوزها ، وتنسني للمطبعة العربية اطراد النجاح . ف . ت

نشرة الصليبيين

صحيفة شهرية . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٣٢

هي نشرة شهرية يقوم بطباعتها باللغة العربية شبان الربانية اليسوعية
الدارسين اللغة العربية في بكفيا ، تأهباً للتبشير . شركوا فيها منات
الاحداث في المدارس وجندوم لمحاربة امراء النفس الامارة بالسوء والتسلح على
الشیطان بالناولة المتواترة ؛ وقد نالوا استحسان الاب الاقدس وعطفه بمرسوم
خاص وجهه اليهم في هذا العام . ف . ت

سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان

تأليف جرجي شامين عطيه

الدرجة الاولى : ١٢٢ ص . صغيرة - مكتبة مادر ، بيروت ١٩٣٢

هو كتاب تعليمي صغير في القواعد الاولى يؤلف درجة من خمس تخصص
الاربع الاولى منها بالصرف والنحو والخامسة بالبيان . وضعا الاستاذ جرجي

شامين عطية مستنداً الى خبرته الطويلة في التدريس والى ما يراه موافقاً حالة
المصر ومتقاضياته. وقد توات طبعها مكتبة صادر ، فظهرت حتى الآن هذا
الجزء الذي نصفه اليوم.

التذكار المشوي الثاني

لتثبيت قانون الرهبانية الحلبية المارونية اللبنانية

٦٧ ص. متوسطة - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٤٢

بمناسبة مرور مائتي سنة على البراءة التي اصدرها البابا اكليمنضوس الثاني
عشر في ٣١ آذار ١٧٣٢ يثبت بها قانون الرهبانية الحلبية المارونية اللبنانية
وفرائضها ورسومها، وأنت رئاسة الرهبانية الحلبية ان تحل هذا التذكار بكرأس
جيل المظهر من الطبع ضمته براءة التثبيت المذكورة ، وما يتعلق بها من
رسائل مهمة ، ولمحة اجمالية في تاريخ الرهبانية وقسمتها الى حلبية وبلدية وما
لها من الخدمات في سبل البلاد والطم . فنكرر لها تهانينا ، ونتمنى ان تظل
الاحقاب الطويلة على نحرها وازدهارها.

غافر ولبانة

نظم الي الفضل الوليد

١٦ صفحة متوسطة - مطبعة الشام ، بيروت ١٩٣٢

هي « منفعة ذات مشهدين » يعني فصلين ، نظمها صاحبها « من اجل مصر »
وضمنها عواطف حسنة في الوطنية وما اليها . وقد سار فيها على اسلوب جديد
في تنويع القوافي جاعلاً اكثر ابياتها مستقلة كل منها بقافية واحدة على نحو
المعروف في بحر الرجز . الا ان هذا الاسلوب يقطع مجرى النفس الشمري
احياناً ويؤثر بالرنه الموسيقية غالباً . ولا يمكن الحكم الصحيح على هذا
النوع من الروايات الا اذا اطلنا على الموسيقى ، وهي المنصر الاكبر في قيمة
« المنشآت ».

أهم حوادث الشرق في شهر

١٥ نيسان - ١٥ أيار ١٩٣٢

بنائه وسورية - اصدر المفوض السامي قراراً اول (٩ أيار) يوقف به مجلس النواب الى اجل غير مسمى ويحُلّ مجلس الوزراء حلّاً نهائياً على ان يقوم بالسلطة التنفيذية ، بمساعدة الدولة المنتدبة ، رئيس الحكومة المقيم بقرار من المفوض السامي ، يوازره مجلس مديري المصالح العامة . واصدر قراراً ثانياً (٩ أيار) يميّن به الاستاذ شارل دباس رئيساً للحكومة .

* تتوالى الاضطرابات في بعض الانحاء السورية بين المنتسبين الى كل من حزب المتدلين والمتطرفين من نواب سورية .

* وصلت الى بيروت بعثة علمية اسرجية من جامعة استوكهولم غايتها درس النباتات والزهور والاشجار في بلاد الانتداب .

مصر - نجحت التجارب الاولى للمخاطبة بالهاتفون اللاسلكي بين مصر وانكلترا .

* التقت قبيلة علي ممر القطار الناقل صدقي باشا . فانفجرت قبل وصوله .
* تتسع حركة تبادل المعصولات بين مصر واليونان .

السراة - زار الملك فيصل بلاد فارس فاستقبله خارج طهران شاه المعجم في احتفال باهر .

تركية - طلبت الحكومة منذ مدة الى اليهود ان يكتبوا لقتهم بالحروف اللاتينية . فاصدروا منشور عيد الفصح بهذه الحروف . وقد عارض اليهود الارثوذكس في ذلك . ولكن الشبان عاكسوهم . وصرح الحاخامون لمراسلي الصحف بانهم يريدون ان يمشوا التطور الحديث وانهم سيقبلون الترواة الى اللغة التركية ، ويقومون الصلاة بهذه اللغة .